

تاج العروس من جواهر القاموس

ذَكَرَهُ ابْنُ مَنَظُورٍ وَالزَّمَخْشَرِيُّ . وَمِنَ الْمَجَازِ أَيْضًا : صَبَّ ذُوَالْتَّةُ عَلَى غَنَمٍ فُلَانٍ إِذَا عَاثَ فِيهَا . وَصَبَّ إِذَا عَلَايَهُمْ سَوَّطَ عَذَابَ إِذَا عَذَّبَهُمْ . وَكَذَا صَبَّ إِذَا عَلَايَهُ صَاعِدَةً . وَمِنَ الْمَجَازِ أَيْضًا : ضَرَبَهُ مَائَةً فَصَبَّاءٌ مُنَوَّنٌ أَيُّ فِدُونٍ ذَلِكَ وَمَائَةً فَصَاعِدًا أَيُّ مَا فَوْقَ ذَلِكَ . وَقِيلَ صَبَّاءٌ مَثَلُ صَاعِدًا . يُقَالُ : صَبَّ عَلَيْهِ الْبَلَاءُ مِنْ صَبَّ أَيُّ مِنْ فَوْقَ كَذَا فِي الْأَسَاسِ . وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : ضَرَبَهُ ضَرْبًا صَبَّاءً وَحَدَّرًا إِذَا ضَرَبَهُ بِحَدِّ السَّيْفِ . وَمِنَ الْمَجَازِ أَيْضًا : انْصَبَّتِ الْحَيَّةُ عَلَى الْمَلْدُوعِ إِذَا ارْتَفَعَتْ فَانْصَبَّتْ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقٍ . وَهُوَ يَصَبُّ إِلَى الْخَيْرِ . وَصَبَّ دِرْعَهُ : لَبِسَهَا . وَانْصَبَّ الْبَازِي عَلَى الصَّيْدِ . وَتَحَسَّوْا صِدَابَاتِ الْكَرَى . كُلُّ ذَلِكَ فِي الْأَسَاسِ وَبَعْضُهُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ . وَفِي التَّهْذِيبِ فِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ : لَمْ يَصُبَّ رَأْسَهُ أَيُّ يُمْلَأُهُ إِلَّا إِلَى أَسْفَلٍ . وَفِي حَدِيثِ أُسَامَةَ : فَجَعَلَ يَرْفَعُ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ يَصُبُّهَا عَلَى . أَعْرَفَ أَنْزَلَهُ يَدْعُو لِي . وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ عَنِ ابْنِ عَبْدِ دَاوُدَ : وَقَدْ يَكُونُ الصَّبُّ جَمْعَ صَبُوبٍ أَوْ صَابٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقَالَ غَيْرُهُ : لَا يَكُونُ صَبُّ جَمْعًا لَصَابٍ أَوْ صَبُوبٍ إِذْ مَا جَمْعُ صَابٍ أَوْ صَبُوبٍ صَبُوبٌ كَمَا يُقَالُ : شَاةٌ عَزُورٌ وَعَزُورٌ وَجَدُودٌ وَجُدُودٌ . وَفِيهِ أَيْضًا فِي حَدِيثِ بَرِيرَةَ - إِنَّ أَحَبَّ أَهْلِكَ أَنْ أَصُبَّ لَهُمْ ثَمَنَكَ صَبَّةً وَاحِدَةً أَيُّ دَفْعَةً وَاحِدَةً مِنْ صَبِّ الْمَاءِ يَصُبُّهُ صَبَّاءً إِذَا أَفْرَغَهُ . حِينَ مَاتَ : كُنْتُ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَابًا صَبَّاءً . هُوَ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ أَوْ الْمَفْعُولِ . وَمَاءٌ صَبُّ كَقَوْلِكَ : مَاءٌ سَكَبٌ وَمَاءٌ غَوْرٌ . قَالَ دُكَيْنٌ بِنُ رَجَاءٍ : .

" تَنْصَحُ ذِفْرَاهُ بِمَاءٍ صَبَّ .

" مِثْلُ الْكُحَيْلِ أَوْ عَقِيدِ الرَّبِّ الْكُحَيْلِ : هُوَ النَّفِطُ السَّذِي

يُطْلَى بِهِ الْإِبِلُ الْجَرَبِيُّ . وَفِيهِ فِي الْحَدِيثِ أَنْزَلَهُ ذَكَرَ فِتْنًا فَقَالَ :

لَتَعُودُنَّ فِيهَا أَسَاوِدَ صَبَّاءً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ . وَالْأَسَاوِدُ :

الْحَيَّاتُ . وَقَوْلُهُ : صَبَّاءً . قَالَ الزُّهْرِيُّ وَهُوَ رَاوِي الْحَدِيثِ هُوَ مِنَ الصَّبِّ قَالَ : وَالْحَيَّةُ إِذَا أَرَادَ النَّهْسَ ارْتَفَعَ ثُمَّ صَبَّ عَلَى

المَلْدُوعِ وَيُرْوَى صُبَيْيَ بِيَوْزَانَ حُبَيْلَى . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ أَسَاوِدَ
 صُبَيْيًّا جَمْعُ صَبِيْبٍ وَصَبِيْبٍ فَحَذَفُوا حَرَكَتَ الْبَاءِ الْأُولَى وَأَدْغَمُوا فِي
 الْبَاءِ الثَّانِيَةِ فَقِيلَ صَبٌّ كَمَا قَالُوا رَجُلٌ صَبٌّ وَالْأَصْلُ صَبِيْبٌ فَأَسْقَطُوا
 حَرَكَتَ الْبَاءِ وَأَدْغَمُوا هَا فَقِيلَ صَبٌّ كَمَا قَالَ . قَالَهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ
 قَالَ : وَهَذَا هُوَ الْقَوْلُ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ وَقَدْ قَالَهُ الزُّهْرِيُّ
 وَصَحَّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَعَلِيٍّ الْعَمَلِيُّ . وَرُوِيَ عَنْ
 ثَعْلَبٍ فِي كِتَابِ الْفَخْرِ فَقَالَ : سَأَلْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ عَنْ قَوْلِهِ : أَسَاوِدَ
 صُبَيْيًّا فَحَدَّثَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : أَسَاوِدَ يُرِيدُ بِهِ
 جَمَاعَاتِ سَوَادٍ وَأَسْوَدَةٍ وَأَسَاوِدَ . وَصُبَيْيًّا : يَنْصَبُّ بِعَضُكُمُ عَلَيَّ بِعَضٍ
 بِالْقَتْلِ . وَقِيلَ : هُوَ مِنْ صَبَا يَصْبِيُو إِذَا مَالَ إِلَى الدُّنْيَا كَمَا يُقَالُ
 : غَازَى وَغُزِيَ . أَرَادَ لِتَعْوُدُنَّ فِيهَا أَسَاوِدَ أَيَّ جَمَاعَاتٍ مُخْتَلِفِينَ
 وَطَوَائِفَ مُتَنَابِذِينَ صَابِئِينَ إِلَى الْفِتْنَةِ مَائِلِينَ إِلَى الدُّنْيَا
 وَزُخْرُفِهَا . قَالَ : وَلَا أَدْرِي مَنْ رَوَى عَنْهُ . وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ :
 أَصْلُهُ صَبِيْبٌ عَلَى فَعَلٍ بِالْهَمْزِ مِثْلُ صَابِئٍ . مِنْ صَبِيْبٍ عَلِيٍّ إِذَا دَرَأَ
 عَلِيَّهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُهُ ثُمَّ خَفَّفَ هَمْزَهُ وَنَوَّنَ فَقِيلَ صُبَيْيٌّ بِيَوْزَانَ
 غَزِيٌّ هَذَا نَصُّ لِسَانِ الْعَرَبِ . وَقَدْ أُغْفِلَ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ
 ذَلِكَ كَلِمَةً مَعَ كَثْرَةِ تَبَدُّجِ حَقَائِقِهِ فِي أَكْثَرِ الْمَوَادِّ . وَعَبِيدُ
 الرَّحْمَنِ بْنُ صُبَيْبٍ كَغُرَابٍ : تَابِعِيٌّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .